خالد.. يكمل المشوار ويرسي دعائم المستقبل

مؤتمر صحفي هام يعقده مساء أمس معالي الأستاذ هشام ناظر

سلمان بن عبد العزيز "للجزيرة":

مشروع الجامعة مدعاة للاعتزاز والفخر وواحد من الانجازات المباركة في عهد جلالة الملك خالد

رسالة المنطقة الشرقية هاتفيًا: من الزميل محمد التونسي

● الدمام ـ هاتفيا من محمد التونسي :

تجلت يوم امس صورة علمية رائعة في اللقاء المثير والمعبر عن طموح وتطلعات شبابنا العلمي بدافع من الشعور بالمسئولية والوطنية الصادقة تجاه نمو هذا البلد ورقيه في عهد زاهر ينعم باهتمامات القائد التى حققت حتى الان اعظم الانجازات لخير ورفاهية شعبه .

فقد احتضن الحرم الجامعي لجامعة البترول والمعادن بالظهران عصر امس رائد مسيرة العلم جلالة المليك المفدى خالد ابن عبد العزيز وذلك في حفل كبير حضره عدد كبير من اصحاب السمو الملكى الامراء وفي مقومتهم صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء بالاضافة الى اصحاب المعالى الوزراء وكبار رجالات الدولة من مدنيين وعسكريين واعيان المنطقة الشرقية ووجهائها وممثلو الشركات الاجنبية .

فقد تفضل جلالته بوضع حجر الاساس وازاحة الطوحة التذكارية لمشروع المرحلة الرابعة لحرم جامعة البترول والمعادن .. الجامعة التى تفخر بها المملكة كارقى جامعة فى الشرق الاوسط اصبحت تؤدى رسالتها كمركز للابحاث التكنولوجية الى جانب انها معقل علمى كبير .

وفى تلك اللحظات السعيدة اعلن جلالته بداية التنفيذ فى المشروع بالكلمة التالية :

« بسم الله وعلى بركة الله نضع حجر الاساس لاحدى مشاريع هذه الجامعة الفنية راجين لها كل تقدم وازدهار نرجو الله ان ينفع بها شبابنا لخدمة دينهم ووطنهم وان يوفقهم لما فيه خير وتقدم هذه البلاد ان شاء الله »

هذا وقد وصف صاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبد العزيز هذه المناسبة فى تصريح للجزيرة بانها مدعاة للاعتزاز والفخر بتاسيس احدى مشاريع هذه الجامعة . بالاضافة الى انها تعبر عن اهتمامات جلالة الملك المعظم وحرصه الكبير على تقدمنا العلمي الذى هو الاساس فى تحقيق طموحنا الى جانب الايمان بالله . حيث قال سموه :

لايسعنى فى هذه المناسبة السعيدة العزيزة على قلب كل فرد من ابناء الشعب الا ان اهنىء نفسى واهنىء الجميع بهذه الصورة العظيمة التى نشهد فيها جلالة القائد وهو يضع حجر الاساس لاحدى مراحل تطوير الحرم الجامعى لجامعة البترول والمعادن ..

وما هذه الخطوة الا احدى الانجازات المباركة التى تعبر ويصدق عن اهتمام حكومة جلالة الملك المعظم وحرصها على تعدية شبابها وتجنيده بالعلم على كافة مراحله المتطورة ليكون الشباب المسلم المثالى باداء واجبه وقيامه بمهامة تجاه دينه ومليكه ووطنه .

وقال لجزيرة معالى الشيخ احمد زكى يمانى وزير البترول « انه شرف كبير لنا بتفضل جلالة الملك خالد ليعلن بداية التنفيذ لهذه المرحلة وهي من عدة مراحل تمثل مشروع الحرم الجامعى لجامعة البترول والمعادن وقال معاليه

ان هذا العملاق الذى نشا وليدا نراه يصل اليوم الى مرحلة كبيرة من مراحل النمو يحق لكل فرد سعودى وكل عربى مسلم ان يفخر بها وان يستفيد منها .

واضاف وزير البترول والمعادن يقول : ان جامعة البترول والمعادن هي فريده فى ذاتها اولا من حيث الغرض الذى انشئت من اجله ومن حيث المستوى الذى انشئت من اجله كذلك فالجامعات الاخرى فى المملكة تسد كثيرا من الحاجة التى نحتاجها ولكنها حتى الان لم تصل الى المستوى الكبير الذى نامله لها ان شاء الله » .. ان جامعة البترول والمعادن تدخل اليوم كما قلنا مرحلة جديدة من مراحلها حيث تصبح مركزا للتكنولوجيا فى المملكة العربية السعودية وفى الشرق الاوسط بالدخول الى المرحلة الرابعة من مشروعها يبنى معهد الدراسات التطبيقية وتصبح هذه الجامعة ليست فقط انها تخرج مستوى عالى من الطلبة ولكنها مركزا تكنولوجيا تحتاج اليه اشد الحاجة .

وكان معالي مدير الجامعة الدكتور بكر عبد الله بكر قد القى كلمة خلال الاحتفاذ قال فيها ان صار الجزيرة العربية جلالة المفقور له الملك عبد العزيز نزل فى ٢٨ صفر عام ١٣٦٦ هـ فى نفس المكان الذى تقوم فيه الان البوابة الرئيسية لحرم الجامعة عندما جاء طيب الله ثراه ليتفقد صناعة البترول التى كانت وليدة فى ذلك الوقت .. وقال جلالته فى تلك المناسبة ما معناه اننا عازمون على استعمال ايراداتنا لتنفيذ مشاريع التعمير والبناء فى بلادنا وخاصة فى ميدان الصحة والتعليم والزراعة والمواصلات وغيرها = وفى الثامن من شول عام ١٣٨٤ هـ وقف جلالة المفقور له الملك فيصل قريبا من نفس المكان الذى سبق ان نزل فيه والده العظيم .. لكي يفتتح كلية البترول والمعادن .. وقال جلالة الفيصل رحمه الله لقد كان هذا المعهد حلما من احلامنا قبل عدة سنوات .. ولكن الله سبحانه وتعالى سهل السبيل ومهد الصعاب فى فترة زمنية وجيزة .. ثم عاد جلالته فى الثامن من ذى القعدة عام ١٣٩٤ هـ ليتفقد غرس بذيه ويفتتح المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع الحرم الجامعي .

واضاف معالي الدكتور بكر عبد الله بكر فى كلمته اننا نشهد اليوم تحقيق رغبة المفقور له مؤسس هذه المملكة فى استعمال ايراداتها لتعميرها وتنميتها وتامين الحياة الكريمة لابنائها ولاجيالها القادمة .. كما نشهد ايضا تحقيق رغبة المغفور له الملك فيصل فى ان تكون جامعة البترول والمعادن نبراسا للعلم ومصرحا للحضارة والثقافة .

ومضى معالى مدير الجامعة قائلا .. وانتم اليوم يا صاحب الجلالة تكملون ما بناه اسلافكم العظام بوضع حجر الاساس لمشروع المرحلة الرابعة من الحرم الجامعى التى تتضمن انشاء معهد البحوث التطبيقية الذى سيكون باذن الله من افضل واحدث المعاهد المماثلة فى العالم من حيث مواصفات البناء والقدرة على استيعاب الطلبة والمعدات الفنية الحديثة فضلا عن المرونة فى القيام بالبحوث التكنولوجية التطبيقية اللازمة للصناعات الكبرى .

وذكر معاليه ان المساحة المسقوفة لمعهد البحوث التطبيقية ستبلغ حوالى ٣٠ الف متر مربع موزعة على ستة ادوار تضم الورش والمعامل والغرف ذات الحواجز المتنقلة لتواكب التطور الذى قد يطرا على معدات البحث العلمى او على خطه العمل فى المعهد .. كما سيوصل بمركز الالات الحاسبة الالكترونية عن طريق محطات الاتصال الثانية .

واضاف معالى مدير الجامعة ان المعهد المذكور سيضم مكتبة ابحاث متكاملة .. كما ان مبانيه قد صممت خصيصا للعمل فى خمسة حقول من الابحاث ذات الاهمية القصوى للمملكة وهى الجيولوجيا وعلوم الارض وتكنولوجيا البترول والغاز والبتنة ومصادر المياه والطاقة غير الهيدروكربونية بما فى ذلك البحاث الطاقة النووية والشمسية والمقاييس والمواصفات

واكد معالى الدكتور بكر عبد الله بكر : ان ابحاث المعهد ستوجه لحل المشاكل التى تعترض طريق التصنيع فى المملكة ولتطوير المنتجات «صناعية وتحسين طرق التصنيع .. ولن يتجه المعهد للابحاث العلمية الاساسية التى تستهدف اكتشاف علاقات علمية جديدة او للابحاث التجريبية التى تستهدف اختبار النظريات العلمية .. بل ستترك هذه الابحاث لاساتذة الجامعة لكى يعالجوها فى مختبرات الاقسام العلمية الموجودة حاليا

وذكر معاليه انه بالرغم من ان بناء المعهد لم يبدا بعد الا ان التنفيذ الادارى والعلمى قد بدا بالفعل .. فهناك نخبة من العلماء والمهندسين السعوديين وغير السعوديين يضعون حاليا اللمسات الاخيرة على خطط التنفيذ العلمية والتنظيمية .. كما انهم سينطلقون قريبا لتنفيذ بعض الابحاث المهمة التى قد يكون من اولها اختبار امكانية احلال الكبريت محل الاسفلت فى تعبيد بعض المناطق فى مدينة الجبيل الصناعية .. واشار فى هذا الصدد الى ان مشروع تجميع الغاز بعد تنفيذه سينتج مئات الالاف من اطنان الكبريت كمنتج ثانوى .. ومن هنا جاءت فكرة بحث امكانية احلال هذا الكبريت الفائض محل الاسفلت الذى اصبح غالى الثمن .

واستطرد معالى مدير جامعة البترول والمعادن قائلا ان المرحلة الرابعة لانشاء الحرم الجامعى ستتضمن ايضا مباني كلية الادارة الصناعية وكلية الدراسات العليا ومستودع المواد الكيماوية الخطيرة ومركز استقبال الطلاب وذويهم ... وكذلك مساكن لاربعمائة واربعة وعشرين باحثا وطالبا ومركزا رياضيا يضم ملعبا مغروشا بالعشائش الصناعية يتسع لعشرة الاف متفرج .. مع قابليته للزيادة الى ٢٠ الف متفرج .

واشار معالى الدكتور بكر عبد الله بكر فى كلمته الى ان مشروع المرحلة الرابعة من الحرم الجامعى يضم ايضا قائمة طويلة من الاضافات والتحسينات فى المبانى القائمة حاليا .. وسينتهى تنفيذ مراحلة تباعا طبقا لجدول زمنى متفق عليه بحيث تسلم اخر المبانى وتكون صالحة للاستعمال فى شهر ربيع الثانى من عام ١٤٠١ هـ .

واوضح معاليه انه ينتظر ان يزيد تكاليف المشروع قليلا عن الف مليون ريال .. واكد ان هذا المشروع وغيره من المشاريع الضخمة التى تنتشر فى كل ارجاء المملكة لم تكن ممكنة لولا رعاية الله سبحانه وتعالى ثم رعاية جلالة الملك المعظم وقيادته الحكيمة .. كما نوه معاليه بجهود صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء لاخراج هذا المشروع الى خير الوجود .. وقال ان سمو ولى العهد ما ان علم بوجود صعوبات تعترض مشروع المرحلة الرابعة من الحرم الجامعى حتى تفضل سموه بطلب ملفاته وقام بدراستها .. وما ان اقتنع بالمشروع حتى تبناه ودفع به الى الاجهزة الحكومية المعنية ليدخل مرحلة التنفيذ .

هذا ومن جهة اخرى عقد معالى الشيخ هشام ناظر وزير التخطيط ونائب رئيس مجلس الهيئة الملكية للجبيل وينبع مؤتمرا صحفيا الليلة البارحة تحدث فيه عن التجهيزات الاساسية لمشروع الجبيل الصناعى والذى سيقوم جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى يوم السبت القادم بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايذانا ببدء المشروع .

وقد اكد وزير التخطيط فى بداية المؤتمر على ان من اهداف خطة التنمية الثانية للمملكة تنشيط القطاعات الاخرى كقطاع التصنيع وعدم الاعتماد فقط على البترول فى المستقبل .. وقال معاليه ان الحكومة قد رات ضرورة الاهتمام بالتصنيع ولذلك انشات الهيئة الملكية للجبيل وينبع حيث تولى صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس الوزراء رئاسة الهيئة شخصيا .. كما اعطيت للهيئة سلطات يمكنها من تنسيق برامجها تنسيقا تاما .

وقال معالى الشيخ هشام ناظر وزير التخطيط ان الهيئة الملكية للجبيل وينبع وقعت خلال السنة الماضية ١٠٠ عقد بلغت تكاليفها اكثر من الف ومائتى مليون ريال وستوقع خلال الايام القليلة القادمة مزيدا من العقود تتعلق بتجهيزات عديدة سيصنع بعضها فى الخارج ثم يتم تركيبها هنا وتعتبر هذه الخطوة من الاساليب الحديثة للتخفيف عن المرافق والقوى العاملة بالمملكة .

واشار معاليه الى ما تم انجازه من اعمال التجهيزات فقال .. انه على سبيل المثال تم نقل ما يزيد على مليونين ونصف مليون متر مكعب من التراب لتسوية الموقع فى الجبيل .. ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى ٧٠ مليون متر مكعب . وسيتم ايضا مثيله فى مشروع ينبع الذى سيتم ازاحة الستار عن لوحته التذكارية قريبا .

وقال الشيخ هشام ناظر ان الفرصة مهيأة للقطاعات الخاصة باقامة صناعات فى المنطقة .

وقال معاليه لقد قمنا فى ينبع بمشروعات مكملة لمشروعات الجبيل من ضمنها الميناء المؤقت وبعض مساكن للعمال وتمت ترسية ١٨ عقدا لانشاء التجهيزات الاساسية هناك .

وتحدث وزير التخطيط عن مشروعات التجهيزات الاساسية فى الجبيل فقال ان من هذه المشروعات الميناء التجارى الذى انشىء قبل الهيئة والميناء الصناعى حيث سيستكمل فى القريب ومعطات تعلية ومعطات تدريب ومعطات ومحطات جمع نفايات بالاضافة الى شبكة اتصالات من الطرق مجموع اطوالها اكثر من ٥٠٠ كيلو متر داخل المنطقة ومناطق سكنية سوف تنشا للعمال الذين سيقيمون الصناعات وهذه بدانا فيها وهى تحت الانشاء فى الوقت الحاضر .. ثم اماكن على مستويات مختلفة لسكن الفنيين والموظفين وعائلاتهم .

وقال معالى الشيخ هشام ناظر وزير التخطيط ان مشروع الجبيل وينبع له اهمية خاصة ونحن فى الهيئة نبحث امكانية وضع سياسة يها كثير من الشباب السعودى على كافة المستويات سواء الجامعية او المهنية او الحرفية التى تتطلب مهارة معينة وتدريبهم مباشرة فى مراكز للتدريب سوف تنشا لهذا الغرض .

واضاف معاليه ان الهيئة ستكون مصدرا لتزويد الصناعات ولتزويد ادارة التجهيزات الاساسية بالقوى العاملة السعودية وهذا يتوقف على الاقبال الذى سنجده للحرف التى نريدها للعمالة السعودية تتدرب فيها .. ونحن فى الوقت الحاضر نتعاون مع مع جامعة البترول والمعادن وجامعة الملك عبد العزيز وبعض الشباب الذين يدرسون فى الجامعة للقيام باعمال الهيئة .

واشار معاليه الى ان وقرع الاختيار على الجبيل وينبع يعود الى سببين الاول انهما سترتبطان بشبكة كبرى من شبكات الغاز .

ثانيا سيربط بينهما خط انابيب البترول .

واوضح الشيخ هشام ناظر ان الهيئة سوف لا تقوم بتنفيذ الصناعات الاساسية بترومين والهيئة تبنى التجهيزات الاساسية فقط . واختير هذا الاسلوب لسبب وهو ان حجم المشروعين كبير جدا .

وذكر معاليه ان وزارة الصناعة ستبنى مناطق صناعية متعدده فى اماكن مختلفة من المملكة وتصنع معها سياسة موحدة وما هو موجود الان ينفذ من خلال خطه التنمية الثانية ولكنه ليس السياسة الصناعية بكاملها بالنسبة للمستقبل ففى تصورى انه ممكن فى المستقبل اقامة منشئات كمنشئات الجبيل وينبع فى اماكن اخرى من المملكة .

واكد معالى الشيخ هشام ناظر وزير التخطيط على حرص الدولة لاتاحة الفرصة للقطاع الخاص للمشاركة فى المشروعات الصناعية الضخمة .

وعن مشروعات الخطة الثانية وتنفيذها قال معاليه .. المشروعات الرئيسية اما تحت التنفيذ او انها وقعت عقودها او طرحت فى مناقصات وعلى سبيل المثال مشروعات الجبيل وينبع والتجهيزات الاساسية وكل مشروعات الموانى تحت التنفيذ فى الوقت الحاضر ومشروعات التحلية كلها وقعت عقودها ومشروعات الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المدن تم ترسيتها ومنها مشروع الستمائة الف خط تليفوني طرحت فى مناقصة واستلمنا عفودها وفتحنا مظاريفه وهو الان قيد الترسية وكثير من مشروعات الطرق تمت ترسيتها وهي الان قيد التنفيذ وايضا الحرم الجامعي لجامعة الرياض ينفذ حاليا والمرحلة الرابعة للحرم الجامعي لجامعة البترول الذى وضع حجر اساسه اليوم .

هذه هي المشروعات الاساسية .

واضاف معالي وزير التخطيط انه بالرجوع الى الارقام نجدانها تدل على ان ارقام مشروعات التعليم تفوق فى التنفيذ الارقام التي حددت فى الخطة والتى اعتبرت فى ذلك الوقت انها ارقام طموحة وبالنسبة لتعليم البنات والانماء الى المدارس وجدنا انه فى السنتين الاوليين والارقام متقاربة جدا من الارقام التي من المفروض ان تصل اليها خلال الخمس سنوات وهذا شيء يدعو الى الارتياح الكبير خصوصا فى هذا المجال الذى نحن فى اشد الحاجة اليه حاليا .

وردا على سؤال حول ما تقوم به الهيئة الملكية من تنسيق مع منظمة الاوابك قال معالي الشيخ هشام ناظر وزير التخطيط .. نحن فى دول الاوابك وضعنا متشابه . كلنا نعتمد على مصدر واحد للدخل ولكنا يجب ان نتخلص فى اقتصادنا من الاعتماد على هذا المصدر .

وهذه المنطقة التي وضعها موحد ومشاكلها موحدة يجب الا تتبع سياسات ينتج عنها نوع من الضياع وذلك لانشاء صناعات تتنافس بعضها مع بعض وبالتالي يخرج بعضنا البعض الاخر من السوق . وفى هذا المجال تقوم المملكة العربية السعودية بمجهود كبير للتنسيق مع الاشقاء فى الخليج للتعاون فى مثل هذه الصناعات .

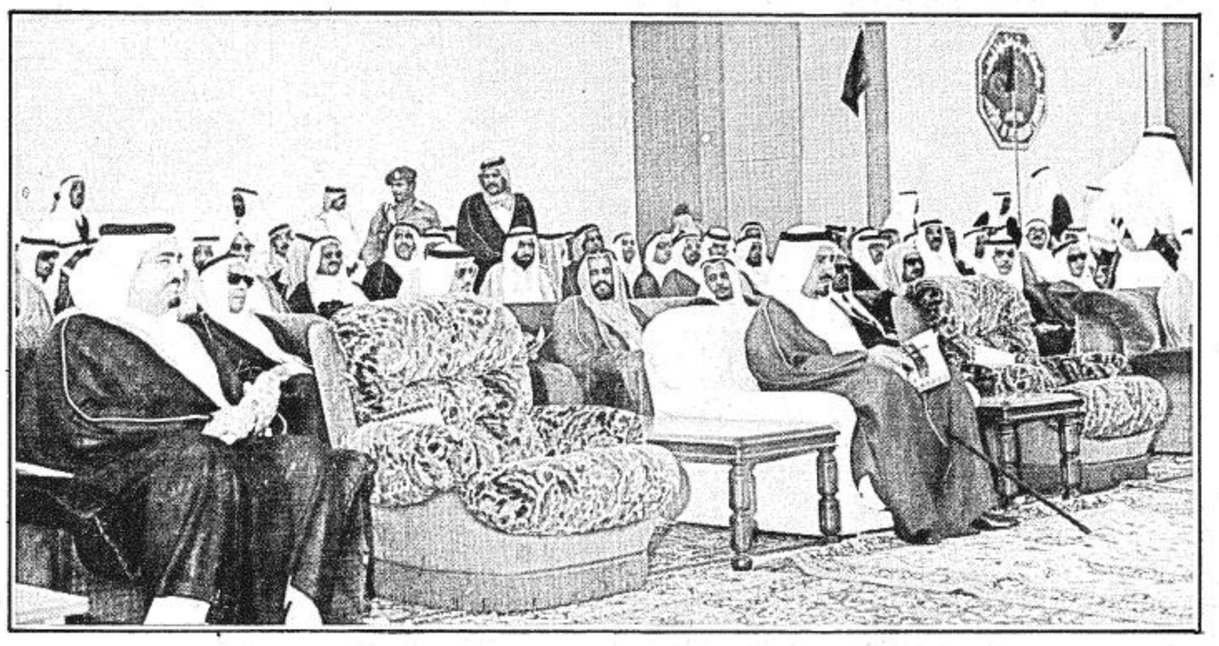

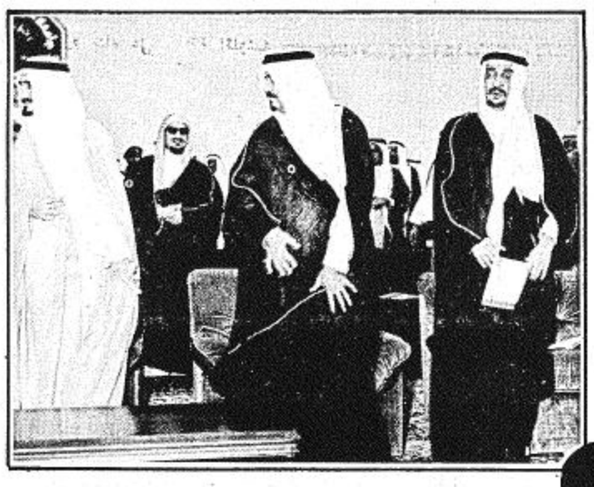

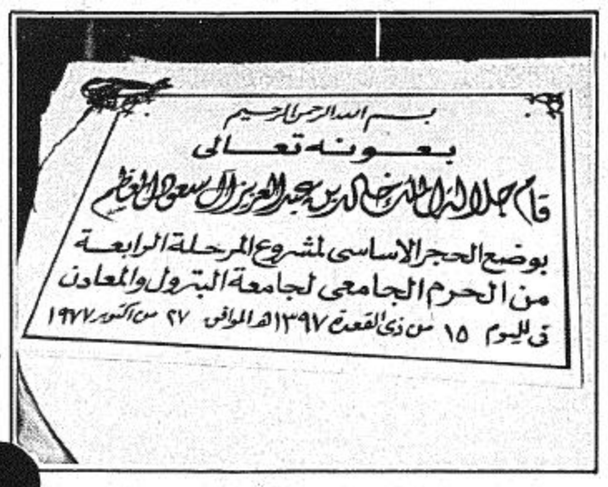

معالي وزير البترول "للجزيرة":

هذا المشروع أصبحت جامعة البترول مركزا تكنولوجيا

● هذه الجامعة فريدة من نوعها من حيث الغرض الذى أنشئت من أجله ومن حيث المستوى الذى انشئت به